

يوم الثلاثاء
٢٦ ايار ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ل.ا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأرض

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסימת אל-אמר — עתון שבועי

❑ AQIAT AL-AMR — WEEKLY

تل ابيب شارع مكه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

חל-אביב, רחוב מקה ישראל 2
טלפון 3880 ת. א. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

مدير السكك الحديدية يدعو العمال الى مقابلته في مكتبه

وبهذه الوسيلة ستصرف الملاوات لمن يتقاضى بين ١٦ و ٢٣ جنيتها أيضاً ولكن بنسبة معكوسة لمبلغ الراتب. وهنا اعرب عنو العمال عن موقفهم ازاء هذه الملاوة بانها لا تكفيهم لان غلاء المعيشة قد جاوز نسبة هذه الملاوة كثيراً. والحكومة نفسها اعترفت رسمياً بواسطة لجنتها الخاصة بتعيين حد الغلاء، انه بلغ ٨٠ في المئة. كذلك صرحت الحكومة لعمال الصناعات الاهلية بتقاضى علاوة ٦٠ في المئة على اجورهم.

اما في مسألة الاجور عامة فقد نوه الوفد بان درجات اجور عمال السكك الحديدية هي على وجه العموم زهيدة، ولذا يلقى بالحكومة ان ترفع وتعمل الارتقاء من درجة الى اخرى سنوياً بحيث يستطيع العمال بلوغ الدرجة العليا خلال عدد معين من السنين. كذلك طلب ممثلو العمال منح علاوة عامة في هذه السنة تعويضاً لعمال عن السنين الاخيرة التي لم يتأولوا فيها ادنى علاوة اساسية في الاجور. ولم يفت هؤلاء العمال لفت نظر المدير الجديد الى العمال على الخطوط وشروط عملهم الشاقة، والى احوال رقت العمال دون التحقق من علة الرقت ودون انذار.

وكان جواب حضرة المدير انه قد اهتم لفصل اجرة الساعات الإضافية عن الاجرة الاساسية بحيث تتخذ هذه وخدها مقياساً لتعيين علاوات غلاء المعيشة، وبذا ستحفظ مصالح العمال الذين يتقاضون ما يزيد على عشرة جنيهات شهرياً. كذلك اهتم حضرته لجعل الملاوة الاساسية تصرف هذه السنة لثلاثين من مجموع العمال بدل الثلث المعتاد. واخيراً طلب مذكرة خطية في سائر المشاكل التي اثارها الوفد.

وفي الختام اعرب العمال عن شواكرهم عن تهاني العمال للمدير بمناسبة توليه منصبه الجديد، وشكر له دعوته، كما اعرب عن اماله بان هذه المقابلة وما سيليها من امثاله تؤدي الى تحقيق طلبات العمال العادلة وتزيدهم اخلاصاً في الخدمة كما تريد للصلحة العامة.

نشرت جريدة «دابر» مايلي:
دعا المدير العام الجديد للسكك الحديدية في فلسطين وفداً من عمال هذه الصلحة الى مكتبه في ١٩ الجاري للتحدث معهم في شؤون علاوة غلاء المعيشة والاجور وعدة مشاكل اخرى تشغل بال هؤلاء العمال. وكان بمن حضر هذه المقابلة بعض اعضاء النقابة المختلطة لعمال السكك الحديدية في فلسطين واعضاء النقابة العربية في حيفا. وافتتح حضرة المدير للمقابلة بالترحيب بممثلي العمال واعرب عن رغبته في مراجعتهم بشؤون العمال وعن استعداده لاعتهم على تحقيق ما يترأى له عادلاً من طلباتهم. ثم بلغهم امر الملاوة الجديدة التي صرح بها بالنظر لغلاء المعيشة كما يلي: علاوة ٣٥ بالمئة لمن يتقاضى ٦ جنيهات وما دون. وجنيه ونصف لمن يتقاضى ما بين ٦ و ١٠ جنيهات. وان يتراوح اجرم بين ١٠ و ١٦. نيه علاوة ٢٥ بالمئة مما يتقضم لتقام ١٦ جنيه. اما الملاوة المائتية فقد زيدت الى جنية لزوجته، ونصف جنية للبر، وربع لودين تالين.

صلاحيه، معدودة طبعاً، في فرض الضرائب المحلية على اهالي الحل او ايجاد مصادر اخرى للدخل لتسديد النفقات. تنهياً هذه اللجان حسب القانون بتعيين من قبل الحكم وسيشارك فيها المختارين طبعاً. وحيث انها خطوة اولى بهذا الصدد فلا عمل لمعارضتها. غير ان لحكومة البلاد خيرة في انشاء الحكم الذاتي المحلي وهذا مما يمكن السلطات من ايجاد تدابير خاصة لاستبدال التعيين بالانتخاب لكي يتم تمثيل الاهالي في هذه اللجان.

اما المهمة المباشرة، الطارئة، لهذه اللجان فهي مساعدة السلطات في تنفيذ القوانين المتعلقة بالظروف الحرة. وهذه المهمة عظيمة جداً وجديرة بان تحقق باخلاص، ولا سيما منها القوانين المتعلقة بالتموين وحفاظة الحكومة على كيان الاهالي ازاء خطر المحتكرين، المستغلين.

هذا والامل وطيد بان هذا القانون ليس الا نواة لنمو الحكم الذاتي المحلي في جميع القرى الفلسطينية.



صورتان لعدد من المتطوعين الفلسطينيين الذين وقوا في اسر الالامات وم الآن في مكان ما في اوروبا

اللجان القروية — هل تصبح

خطوة جديدة لترقية القرى الفلسطينية؟

ولو بادنى درجة. غير ان طوارئ الحرب ومقتضياتها تولد الجانب ونحل مسائل لم تكن تحل بتلك العجلة في ازمة اخرى، عادية. نعم ان الحلول التي تولدها الطوارئ ليست بطبيعة الحال حلولاً كاملة، متقنة للغاية. غير ان الحل الجزئي خير من عدمه. والحق يقال ان مسألة الحكم المحلي ليست بسيطة، بل بالعكس: انها معقدة جداً.

تقول المادة السادسة من القانون بشأن تعيين اللجان القروية، ان صلاحية اللجان وواجباتها سوف تتعين بموجب القانون او بموجب اوامر من للتدوين السامي. ومعنى ذلك ان صلاحية اللجان — ما عدا مسألة التحكم — ليست معينة بعده، بل ستتمتع وتتوسع في المستقبل طبقاً للظروف والمقتضيات. غير ان تعيينها يجب ان لا يتوقف على عوامل عرضية وخارجية فقط. ومن واجب القرويين الترحيب بهذا القانون، وتأييده، ومطالبة الحكومة بتوسيمه حتى تشمل صلاحياته بعض مهمات البلديات أيضاً كتنوير الماء، والانارة، والعناية بالطرق، والتعليم، والصحة، والاسعاف الاجتماعي الخ. ومن الضروري ان تكون لهذه اللجان

نشرت جريدة العمال العبرية، «دابر»، مقالاً افتتاحياً حول القانون الجديد الذي صدر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٣ نيسان حول تعيين لجان قروية. وهذا بحث نقله هنا ببعض التصرف وزيادة ايضاح: بعد هذا القانون خطوة هامة في سبيل نمو الحكم الذاتي المحلي في البلاد. فقد نالت المدن والبلدات قسطها من الحكم الذاتي في الماضي بصورة بلديات ومجالس محلية. غير ان في البلاد مئات كثيرة من القرى، العربية واليهودية على السواء، التي لم تنعم الى الآن بنعمة الحكم الذاتي



محطة الباصات الجديدة في تل ابيب. وقد شيدتها البلدية بنية جعلها محطة مركزية لجميع شركات الباصات التي توصل تل ابيب بالخارج (من صور (نشرة بلدية تل ابيب)

كلمتنا حول مؤتمر تنظيم التموين

ان مؤتمر التموين، الذي انعقد في هذا الشهر في القاهرة، هو نتيجة مباشرة لتطورات الحرب الاخيرة، وبصورة خاصة لتطورات الحرب في الشرق الاقصى وتأثيرها على شرقنا. ذلك ان مصادر هامة لاستيراد اللؤلؤ والمنتجات المختلفة قد انقطعت على اثر تقدم اليابانيين في الشرق الاقصى. ثم ان مسألة النقل فيما وراء البحار اصبحت من اهم المسائل واصعبها في الحرب الحاضرة. لان كل طن من اللؤلؤ والمنتجات للنقل من بعيد الى بلدان الشرق الاوسط، يعرقل ويمتع نقل طن من الذخيرة والاسلحة بدله. اما انشاء معامل كبيرة للسلحة في الشرق الاوسط فهمة شاقة جداً في الظروف الحاضرة، لا بل مستحيلة لعدم وجود المعادن الرئيسية كالفلواذ وغيره فيه. غير ان انشاء معامل للمنتجات الصناعية العادية وتوسيع الانتاج الزراعي المحلي في جميع بلدان الشرق الاوسط، هو مهمة ليست فوق الطاقة والاحتال.

نظن ان هذه الاعتبارات هي التي ادت الى عقد المؤتمر الذي نحن بصددده. وكان الدافع الاول اليه سلباً اي قطع استيراد كل ما يعد من الكماليات في الظروف الحاضرة اوكل ما من الممكن الاستغناء عنه من وراء البحار. والدافع الآخر ايجابي اي تأييد كل مسمى محلي في سبيل توسيع الانتاج صناعياً كان ام زراعياً. لذلك ترى في هذا المؤتمر، بعد مؤتمر نيودلهي في السنة الماضية، حجر زاوية لرفع المستوى الاقتصادي في الشرق الاوسط.

...

ان كل عمل يقرب بين امم الارض — اقتصادياً كان ام ثقافياً — فيه خير للبشرية

ان مؤتمر التموين، الذي انعقد في هذا الشهر في القاهرة، هو نتيجة مباشرة لتطورات الحرب الاخيرة، وبصورة خاصة لتطورات الحرب في الشرق الاقصى وتأثيرها على شرقنا. ذلك ان مصادر هامة لاستيراد اللؤلؤ والمنتجات المختلفة قد انقطعت على اثر تقدم اليابانيين في الشرق الاقصى. ثم ان مسألة النقل فيما وراء البحار اصبحت من اهم المسائل واصعبها في الحرب الحاضرة. لان كل طن من اللؤلؤ والمنتجات للنقل من بعيد الى بلدان الشرق الاوسط، يعرقل ويمتع نقل طن من الذخيرة والاسلحة بدله. اما انشاء معامل كبيرة للسلحة في الشرق الاوسط فهمة شاقة جداً في الظروف الحاضرة، لا بل مستحيلة لعدم وجود المعادن الرئيسية كالفلواذ وغيره فيه. غير ان انشاء معامل للمنتجات الصناعية العادية وتوسيع الانتاج الزراعي المحلي في جميع بلدان الشرق الاوسط، هو مهمة ليست فوق الطاقة والاحتال.

ان الحرب العالمية السابقة قد ادت الى تأسيس اول شركة لصناعة الفولاذ في الطراز الحديث في الهند. فاصبح تأسيسها سبباً ومفتاحاً لترقية الصناعات الحديثة في الهند عامة. وقد اعاقت عوامل شتى الى الآن انشاء صناعة حديثة واسعة النطاق في الشرق الاوسط. لكن الظروف القهرية، اي الحرية، ازالته كثيراً من تلك العوامل.

وقد اراد الحظ، بل حسن الحظ، ان يوجد في فلسطين الآن ألوف من الخبراء والعمال الحاذقين في انواع الصناعة الحديثة. وقد وظف هؤلاء

في ميادين الحرب والسياسة

المعركة الروسية

تختلف آراء الخبراء العسكريين في تعيين مدى الحركة التي تدور الآن في روسيا، وهل هي معركة الربيع العظيمة، الرئيسية، أو أنها مقدمة لها فقط. أما قوام هذه المعركة فهو هجوم للماني في بعض اجزاء الجبهة الطويلة، وهجوم روسي في اجزاء اخرى. ولا تزال النتيجة الحاسمة مجهولة الى الآن — اي بعد اسبوعين من بدء المعارك الشديدة — الا في شبه جزيرة كرتش حيث اضطر الروس الى اخلائها. ويلاحظ بالتأكيد ان الهدف الالمانى في هذا الربيع: التقدم نحو القفقاز! وهذا مايتغنى ان يعرقه الهجوم الروسى في نواحي خاركوف، لان خاركوف كاتنة على مفترق السكك الحديدية المتجهة نحو الجنوب الاقصى والقفقاز معاً. ويصطدم في ميادين خاركوف عدد كبير من الدبابات الفولاذية — الالمانية والروسية والبريطانية والامريكية... وتقول الاخبار الواردة من الميدان ان الجيش الروسى قد توصل الى خطة ناجحة في عاربة الدبابات الالمانية.

ومنها يكن من امر فان مهمة الجيش الروسى ليست كهممة الجيش الالمانى في هذا الصيف. ذلك لان مهمة الجيش الالمانى الانتصار النهائي في الاشهر المقبلة، والا فاجله محتوم وهلاكه مضمون؛ بينما الجيش الروسى يكفيه اذا صمد امام القوة الالمانية طيلة هذا الصيف، اذ بصموده هذا فقط يضرب الجيش النازى ضربة لا شفاء له منها. وثمة دلائل كثيرة على ان الجيش الروسى الباسل سوف يصمد امام القوة النازية.

ضيق هتلر

يعرف هتلر جيداً ان الانتاج الحربي الامريكى سينفر في السنة القادمة انتاج دول «الحور» كلها، القديم منه والمخزون والجديد معاً. لذلك يرى من المهم نيل الفوز في هذا الصيف... والا... فقصيه الهزيمة للريمة على طول الخط. وبناء على ذلك اوصى هتلر بارسال مئات الآلاف من عمال الصناعة الحربية الالمانية الى الميدان، بعد ان كانوا يشتغلون حتى الآن في المصانع الحربية. ولا عجب، فانه اذا لم ينل الفوز في الاشهر المقبلة المديدة، فلن يعود بحاجة الى مواصلة الانتاج الحربي وادخاره للمستقبل. هذا ما يضيق السبل على هتلر ويرغمه على طلب الترجيع السريع بجميع الوسائل؛ بينما الحلفاء في العسكر المضاد لهتلر وعوروه، يقصدون في السنة الحالية ايضاً اكتساب الوقت فقط. وهم يتقنون بان الجيش الروسى سينتطيع اكتساب الوقت مهما تطورت الحرب في هذا الصيف. والمهمة ذاتها ملقاة على عاتق الصينيين في الشرق الاقصى. ومن يريد معرفة مدى ما يكابده

هتلر من ضيق وضنك فعليه ان يصنى الى اقوال الجنرال غورينغ، مساعد هتلر الاكبر. فقد توجه في هذا الاسبوع الى عمال المانيا ناشداً اياهم ان يبدلوا الضحايا اكثر واكثر لان الالمان يواجهون الآن اعظم واصعب حرب في تاريخهم ا وليس هذا فقط بل انه اشار الى احتمال اشتداد الصعوبات في المستقبل القريب. اما امل غورينغ الوحيد فهو ان العناية الالهية «لا بد لها» من انالة الفوز لهتلر... ويذكر القارىء ان هتلر قد اعلن في سنة ١٩٤٠، اي بعد خضوع فرنسا، بان المانيا قد فازت في هذه الحرب؛ ثم غير لهجته قليلاً في سنة ١٩٤١ فاعلن حينئذ بان المانيا ستفوز في هذه الحرب. اما في السنة الحالية فاصبحت لهجته اشد اطمئناناً وغموضاً وهي: ان المانيا لا بد لها من الفوز!!!

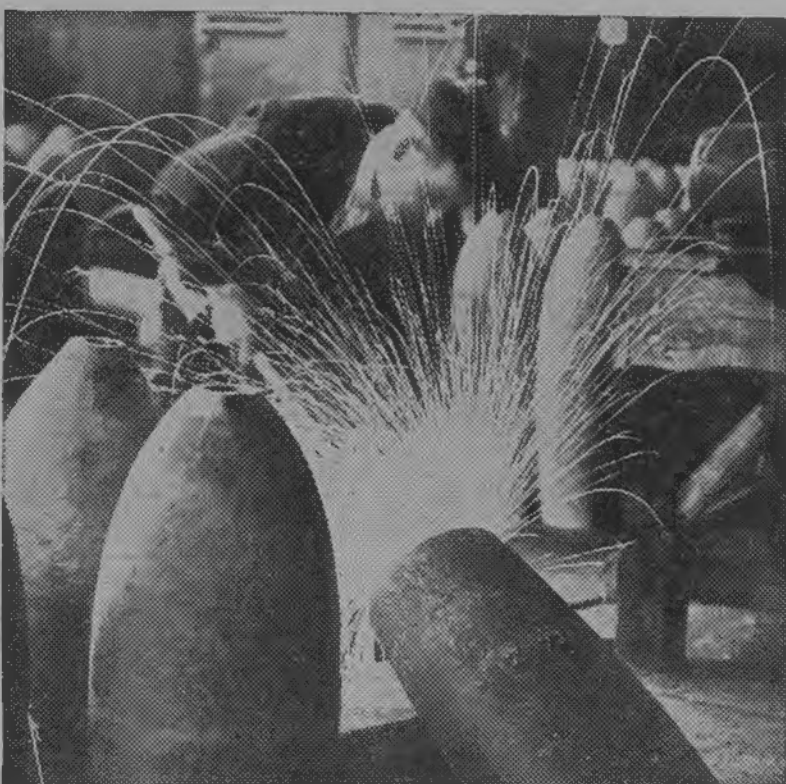
نعم «لا بد لها» لان «تعيين» الحزب في المانيا اصبح الآن كما كان عليه في سنة ١٩١٧، اي سنة المجاعة الالمانية التي اضعفت قوة الشعب الالمانى المعنوية كما هو معروف. وقد اشار غورينغ في خطابه المذكور اعلاه بان للحصول الزراعى في السنة الماضية كان قليلاً جداً، وهذا يفرض على الشعب الالمانى «شد الحزام» اكثر فاكثر... هذا ولم يكن خطاب غورينغ الاعترافاً بوجود تدمير شديد في المانيا، لذلك رأى من واجبه تعزيز «قوة الصبر» في الشعب الالمانى. وقد اعلن الراديو الالمانى في الوقت نفسه بان ١٤ المانيا قد حكم عليهم بالاعدام لانهم اصغوا الى اذاعات العدو وقاموا بدعاية تعرقل مواصلة الحرب.

باختران في يوم

ولما فيه هتلر من ضيق اسباب غير مباشرة منها ازدياد الانتاج الامريكى بكميات هائلة، مهددة. وتريد بهذه المناسبة شرح عبارة نشرناها بهذا الخصوص في العدد السابق. قلنا ان العمال الامريكية تنتج كل اربع دقائق طائرة حربية ا وهذا صحيح. ولكن كيف ذلك؟

ان رجال الاحصاءات يحصون عدد دقائق العمل في جميع المعامل للطائرات في الولايات المتحدة خلال مدة معينة ويقسمون هذا الرقم الاجمالى على عدد الطائرات التي انتجت خلال تلك المدة؛ وهكذا يتوصلون الى حساب عدد الدقائق التي يستغرقها انتاج طائرة واحدة. هكذا توصلوا الى ان انتاج الطائرة الواحدة يستغرق الآن اربع دقائق، وانتاج الدبابة خمس دقائق وانتاج بارجة نصف يوم!

وقد جرى في الاسبوع المنصرم تدشين ٢٧ باخرة جديدة في يوم واحد في الولايات المتحدة. وكان ذلك في يوم «عيد الاسطول». ومن الارقام التي نشرت في هذه المناسبة اضع بان العمال البحرية الامريكية توصلت الى انتاج باخترين كل يوم وستنتج في الشتاء المقبل ثلاث بواخر كل يوم. اى انها (التة في العمود الخامس)



- ١- المتر كيسي الاوسترالى الى البين الذى تعين وزيراً للدولة البريطانية في الشرق الاوسط. ويرى في الصورة نازلا من الطائرة وقد خف لاستقباله الجنرال اوكلينك — في مصر.
- ٢- ضابط روسى ينزل الاوامر اليومية على فرقة من جنوده، قبل الهجوم على خاركوف
- ٣- انتاج القنابل في بريطانيا العظمى يداني اوجه وقد اخذ العدو يذوق طمها المر
- ٤- الجنرال اوكلينك يتحدث الى احد ضباط البعثة التركية في مصر

(تمة العمود الثانى)

بتنفيذها هذا المشروع العظيم تسد حكومة واشنطنون الفراغ الحاصل من اعمال غواصات العدو واكثر من ذلك ايضاً. ويجب ان لا يشرب عن البال ان غواصات العدو تفرق ايضاً في اثناء عملها، ثم ان دول المحور لا تستطيع صنع العدد الكافى من الغواصات لاغراق العدد الهائل من البواخر التي ستكون تحت تصرف الحلفاء في السنة القادمة. ومن المعروف ان الصعوبة الكبرى عند الحلفاء الآن ليست مسألة انتاج الاسلحة، بل مسألة وسائل النقل بالعدد الكافى. وقد نجح مشروع الرئيس روزفلت بهذا الخصوص تمام النجاح.

«الجبهة الثانية»

ثمة سبب آخر للضيق الواقع فيه هتلر وهو اشتداد الالحاح في بريطانيا

العظمى والولايات المتحدة بشأن فتح جبهة ثانية في لروبا ضد هتلر. وقد صرح السر ستافورد كريس في مجلس النواب باسم الحكومة بان الاستعدادات لافتتاح جبهة ثانية في اوروبا تتقدم. ومن دلائل هذا التقدم — حشد الوف مؤلفة من الجنود الاميركيين في الجزر البريطانية (كما تحشد في استراليا ايضاً). ومن الطبيعى ان يكون مياد افتتاح هذه الجبهة للشودة من اسرار الحرب العليا. غير ان تمجيده او تأخيرها في الاشهر المقبلة سوف يتوقف على سير المعارك في روسيا. ذلك لان افتتاح الجبهة الثانية في اوروبا سيكون من ام الخطوات الحاسمة في الحرب الحاضرة. ولهذا السبب يريد الحلفاء ان يكون الاستعداد اليه على غاية الاتقان الحربي من جميع الوجوه.

المطاط وتاريخ اكتشافه

اذابة المطاط بالبنزين. وفي احد الايام لدى قيامه بتجاربه وهو يسك محلول الكاوتشوك بالبنزين بيده، انصب قليل من المحلول على ثوبه فتجمد واصبح الثوب لا ينفذه الماء. حينئذ بدأ هذا الكيماوى في انتاج للشعاعات. غير انها كانت في يادى الامر بعيدة عن الكمال لانها تجمدت في الشتاء حتى اصبحت كالصلب، اما في الصيف فكانت تفوح منها رائحة سكرية. ثم انها كانت تلتصق بعضها ببعض، بحيث اذا اصطدم لابسوها بعضهم ببعض التصقوا، وكان التفريق بينهم بعد الالتصاق صعباً جداً. ولذا خسر اصحاب هذه الصناعة مالا طائلاً بهذه التجربة.

وفي سنة ١٨٣٩ اكتشف احد الاميركيين، غودير، طريقة جديدة لازالة لزاجة المطاط بتسخينه بالكبريت. وهذا الاكتشاف شائع حتى الآن. وفي سنة ١٨٥٨ نشر غودير هذا مكتاباً وصف فيه ٥٠٠ آنية وآلة تصنع من ذلك السائل الحليبي العجيب، المستورد من البلدان الحارة.

لكن استعمال المطاط في الصناعة خطأ ام خطواته في نهاية القرن للماضى عندما اكتشف طبيب ييطرى انكليزى الدكتور دنلوب، طريقة لصنع العجلات من المطاط (سنة ١٨٨٨). وفي سنة ١٨٩٥ صنعت السيارة الاولى ذات عجلات للمطاط الملوثة بالهواء، فقطعت الطريق من بورودو الى باريس. وبعد هذا النجاح اصبحت صناعة عجلات المطاط من اهم الصناعات الحديثة، بحيث ان ثلاثة ارباع انتاج المطاط في العالم يستعمل لصنع العجلات. ويستعمل اليوم المطاط في صناعات الكهرباء والسيارات والآلات الطبية والملابس والتلفون وادوات اخرى كثيرة لا تعد، وقد اصبحت مصنوعاته في عصرنا من حاجات الانسان للتمدن الاولى.

من اهداف الحضارة استثمار الكذور الطبيعية كلها، وعلم النافع ونشاطهم جميعاً لصالح البشرية جمعاء.

تتجارب الامم في هذا العصر سعيًا وراء الحصول على كنوز طبيعية مختلفة ومنها المطاط. ولذا يجدر بالقراء ان يعرفوا تاريخ هذه المادة وكيف حصل عليها الاوربيون، فجعلوها جزءاً لا يتجزأ من الصناعة الحديثة، المدنية والحربية على السواء.

لما اكتشف كولومبوس القارة الامريكية رأى اولاد الهندو يلعبون بكرات عجيبة تنط كلها القيت الى الارض وكأن بها حياة. وبعد ان استفسر عن سرها قيل له انها مصنوعة من مادة سائلة، حليبية، تسيل من اشجار تنبت عفواً في تلك النواحي. وصرت على ذلك قرون... وفي بداية القرن الثامن عشر عاد بعض الرجال من امريكا الى اوروبا وفي امعتهم اوان لا ينفذها للساء وهي مصنوعة من مادة غير معروفة في العالم القديم. ولكن الاهتمام بها لم يكن جدياً حتى سنة ١٧٣٩. في تلك السنة سافرت بعثة علمية فرنسية للتقريب في بلاد بيرو من امريكا الجنوبية. واسترعت اهتمام احد اعضاء تلك البعثة، كوندامين، بصورة خاصة مادة غريبة شاع استعمالها بين سكان بيرو. فقد رأى ان الوطنيين يسكنون سائلاً على الاحذية وعلى الملابس ثم يحفظونه فوق نار ضعيفة فتصبح تلك الاحذية او الملابس لا ينفذها الماء. ولما عاد كوندامين الى وطنه قص على زملائه النباتيين امر تلك المادة للساة (كاوتشوك) والتي تسيل من اشجار (هيياه) في امريكا الجنوبية.

حاول الكيماويون استعمالها في الصناعة، غير انهم لم يكونوا يعرفون طريقة اذابتها بعد ان تجمدت. وفي سنة ١٧٩٠ اكتشف عالم فرنسى طريقة لمنع التجمد باضافة النطرون او البوتاسيوم اليها. عندئذ بدى بانتاج الحمايات، فظلت هذه خطوة يتيمة لم يتبعها اي تقدم او توسع الى سنة ١٨٢٣.

في تلك السنة اهتمت لياوى بريطانى (وبالضبط: سكوتلاندى) الى

صور بعض المؤسسات الطبية التي انشأها « صندوق المرضى » التابع للمستشفيات في شتى انحاء فلسطين

الستوصف المركزي لصندوق المرضى في تل ابيب



عيادة أطباء الأسنان التابعة لصندوق المرضى في تل ابيب



ميدلية نموذجية لصندوق المرضى في المدن

قصة الاسبوع

البشير اليوناني السالف

(او ركضة ماراثون)

بقلم الكاتب النسوي اسكندر لرن

ركضة ماراثون هي ركضة تاريخية يخلدها هواة الرياضة البدنية الى اليوم، ومسافتها ٤٢ كيلومتراً قطعها غلام يوناني بنفس واحد، وذلك سنة ٤٩٠ قبل الميلاد.

كانت الحرب لا تزال حامية حول السفن الفارسية التي حاولت غزو اليونان. ولكن القتال على البر في سهل ماراثون قد انتهى، وكانت مصير الفرس فيه تتحدث عنه جثثهم للطروحة على الشاطئ بالثبات...

« بانطاركس ! بانطاركس ! » تناقل جنود اليونان هذا الاسم وم سكارى الانتصار. « بانطاركس » الى القواد. عليك ان تتنقل امام القواد حالاً !

كان بانطاركس هذا غلاماً ذا حسب ونسب الحق والداه عايشية احد كبار اليونانيين فحضر الحرب معه. مع بانطاركس اسمه ينادى بين صفوف اللقائين فوق متزدهداً. فدفعه مربيه بمكنه قائلاً: لا تسمع ؟ ثم اخذ بمصممه وقاده بسرعة الى حيث اجتمع القواد، وحوطهم جمع من غلمان الحاشية والخدم. كانت النقاش دائراً بينهم حين وصل بانطاركس اليهم ومعه مربيه. ولكن ميليتيادس القائد الاطى قطع الحديث وخاطبه قائلاً: ان الانتصار باهر. وعلينا ان نقل البشري الى اهالي اثينا على جناح السرعة، ولكن التقاليد في ظروف كهذه لا تبغ لنا نقلها مع احد السعاة، وعلى الناقل ان يحملها عداً. وقد وقع اختيارنا عليك لتسريفتك بهذه المهمة.

لم يكن بانطاركس ليتجاوز

واخذ يخلع عنه ثيابه، ثم ضربه على ظهره العاري ضربة خفيفة وامره : اركض ! وهكذا بدأ الركض، وظل الربى يبدى الى الغلام بالنصائح والتعليقات كيف عليه ان يتنفس، ومتى عليه ان يزيد سرعة جريه. ولكن الغلام نصحه بالسكوت لئلا تتعب رثاه. اما الربى فصاح به ان يحرس على رثيه هو. وهكذا ابتعد الاثنان عن ساحة الوغى وخلفا هرجبا ومرجبا وراءهما.

ولما وصلوا الى سفح جبل الباتيلكون رأيا جموع الفلاحين واقفة على قننه تنطلق الى السهل عليها تقف على سير القتال. فتسلقا الجبل بمشقة خارت معها قوى الربى فتوقف



مشاركو صندوق المرضى ينتظرون دورهم في حديقة الستوصف المركزي في تل ابيب

عن العدو. وبعد ان افترغ ما في جيبه من النصائح والارشادات للغلام دفعة واحدة، وقف بن جموع الفلاحين يلغهم بشري الانتصار. اما الغلام فلم يبال ولم يتوقف هنيهة بل واصل جريه قاطعاً السهل، ماراً بالكروم عتازاً بساتين التفاح والاحاص لانميقة عقة ولا تنبيه مشقة. ولكي لا يوقمه احد في طريقه قطع اثناء عدوه غصناً من الزيتون رمز الانتصار فصار يلوح به الى الفلاحين الذين تهاوتوا عليه لاستنتاجهم من هيشه انه رسول القواد الى اثينا.

جرى الغلام عصر ذلك النهار من ايام الصيف الحارة يتلوح شعره الاشقر في الريح وخطبه العرق فدا جسمه لامعاً كأنه قد دهن بالزيت. ها انه قد بلغ منتصف الطريق تقريباً. ولكن ساقيه لا تزالان خفيفتين وانفاسه عميقة متزنة. اهو تدريب للربى، او فرحة الانتصار وشرف نقل بشراء، او نداءات الفلاحين وغلغلتهم.



مستوصف « صندوق المرضى » في القدس



في غرفة الجراحة في احد مستوصفات صندوق المرضى في المدن



مشاركو « صندوق المرضى » ينتظرون دورهم امام طاقات احد المستوصفات

حسباً ونسباً. او ليس جوادى اسرع من سايك ؟ — وهنا اتهمال على جواديه بضربة سوط ليسبقا الراكض، فثار غضب الجمهور وحاول بعضهم الوثوب الى العربية لاعاقها، ولكنهم عتبا احتجوا وحاولوا.

اما بانطاركس فانه لما رأى الجوادين يسبقانه وثب نحوهما فتعلق بالاسر منها. «دعه !» اتهمه ابولودوروس ولوح بالسوط اليه. ولكن بانطاركس كان قد حل لجام الجواد وابتعد، فلم تصبه ضربة ابولودوروس. واستشاط هذا غضباً واخذ يسوق جواده كالمتوه، ولكن عرعة العربية قلت لان الجواد الايسر لم يكن في الامكان قيادته على الشبط. وعدا بانطاركس باقصى جهده والعربة ترتفع وراءه، وسائقها يحرق الارم، ويصب الثنائم واللغات، وينال على جواديه بالضرب الشديد. اما الجمع فقد انقطع عن العدو وراهبا ووقف يتأمل حانقا في مصيرها.

ان المدينة لم تعد بعيدة — قال بانطاركس في نفسه وهو يعدو كالرجح الموجهاء. ولكن يومه كان شاقاً، فقد سار في صفوف المسافر منذ الصباح الباكر، ثم سام في القتال، والآن ها قد مرت عليه عدة ساعات وهو يعدو ولكن سخطه على ابولودوروس وخشيته ان يسبقه الى ساحة المدينة الهبا حماسه. فاسرع الى تسلق الاكمة المطة على المدينة، فرأى الضواحي تجمع بالناس، وهذا يفاد اثينا عسولاً الفرار، وذاك يقصدها قصد الاحتباء بأسوارها.

سال العرق سيولاً على جسمه (الليقة في الصفحة ٣)

المثل : الدكتور شاول هرتلي مطعة « احداث » م. ض.ه

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦ صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)